

القيم التربوية في مضمون مسرحيات مقرر اللغة العربية الحلقة الثانية
لمرحلة التعليم الأساسي في السودان

عوض محمد صالح وشمس الدين يونس

المسجل الأكاديمي لكلية التربية جامعة النيلين awad.alneelain@gmail.com

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الموسيقى والدراما

المستخلص

تمثلت مشكلة الدراسة في التعرف على القيم التربوية المضمنة في مسرحيات مقررات اللغة العربية (المطالعة) لتلاميذ الحلقة الثانية بالسودان وهدفت الدراسة إلى التعرف على تلك القيم، وتكونت عينة الدراسة من عدد (7) مسرحيات موزعة على مقررات الحلقة الثانية في كتب المطالعة عينة قصدية واستخدم الباحث تصنيف (ايت White) لتحليلها للوصول للقيم التربوية المضمنة في المسرحيات واهم النتائج تمثلت في اهتمام المناهج في السودان بالقيم التربوية وأكدت المسرحيات في مناهج الحلقة الثانية على مجموعة القيم الاجتماعية وقيم تكامل الشخصية والقيم الأخلاقية بصورة اكبر من بقية القيم، والمسرحيات في مقرر اللغة العربية تعمل على تعزيز السلوك الايجابي للتلاميذ، حازت القيم الصريحة على نسبة عالية بينما كانت القيم الضمنية أقل، وهذا لا يتناسب مع الفئة العمرية لتلاميذ الحلقة الثانية. وأوصى الباحث بتوجيه مؤلفي المسرحيات لأهمية إثراء المسرحيات بالقيم المختلفة، وأهمية إخضاع النصوص قبل إدخالها في المنهج لتحليل القيم.
الكلمات المفتاحية: السلوك الايجابي، القيم التربوية، المسرحيات.

Abstract

The problem of the study was to identify the educational values included in the plays of the Arabic language courses (reading) for the students of the second seminar in Sudan. The study aimed to identify these values. The study sample consisted of (7) plays distributed on the second course in the reading books, (White) for analysis to reach the educational values included in the plays and the most important results were the attention of the authors of the curriculum in Sudan educational values and emphasized the set of social values and values of personal integrity and moral values more than the rest of the values, The Arabic language works to promote the positive behavior of the students. The explicit value is high, while the implicit values are lower, and this is not commensurate with the age group of the students of the second class. The researcher recommended directing the authors of the plays to the importance of enriching plays

with different values, and the importance of subjecting the texts before the introduction in the curriculum to analyze values.

المقدمة:

يعود استخدام المسرح في المؤسسات التعليمية لما يعرف بمنهج النشاط، كما تضمنت بعض المقررات الدراسية مسرحيات تعليمية للاستفادة من المسرح في تفعيل العملية التعليمية. ولأجل ذلك، فالمناهج الدراسية في معظم الدول لم تهمل دور المسرح في العملية التعليمية لما أثبتته الدراسات العلمية المختلفة من أثره الإيجابي على نواحي العملية التعليمية المختلفة وقدرته على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية (المعرفية، الانفعالية، المهارية) وخصوصاً في مراحل التعليم العام. ويعمل المسرح داخل المقررات الدراسية لإكساب التلاميذ الخبرات الحياتية و القيم التربوية المختلفة، وكل ذلك يشير لأهمية المسرح ودوره المتعاظم في إثراء الفكر وتحقيق قيم المجتمع وتنمية الذائقة الفنية والجمالية والتربوية للتلاميذ. لذا كانت هذه الدراسة التي تعنى بالقيمة التربوية التي تضمنتها مسرحيات مقررات اللغة في كتب المطالعة للحلقة الثانية لمرحلة التعليم الأساسي في السودان.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكله هذا البحث في استكشاف ومعرفة القيم التربوية في مسرحيات مقرر اللغة العربية الحلقة الثانية لمرحلة التعليم الأساسي بالسودان. ويمكن تلخيص مشكلة البحث حول الإشكالية المعرفية المتمثلة في الإجابة عن السؤال التالي: ما هي القيم التربوية المضمنة في مسرحيات مقررات اللغة العربية للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بالسودان؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على القيم التربوية المضمنة في النصوص المسرحية في مقرر المطالعة للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي. واستنباط الدلالات اللغوية وتحليل مضمونها من خلال البنية الفكرية في كل حوار والذي يشكل باتساقه الخصائص الجوهرية للخطاب الدرامي الذي يستعمل اللغة في بثه الرموز التي يدركها التلميذ.

منهج الدراسة:

يتبع الباحث المنهج التحليلي لأنه مناسب لإعداد هذه الدراسة. إضافة إلى المنهج الوصفي الذي يعتمد على وصف دقيق وتفصيلي للظاهرة المطروحة.

حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: 2017

الحدود المكانية: جمهورية السودان

الحدود الموضوعية: القيم التربوية المضمنة في مسرحيات مقررات اللغة العربية للحلقة الثانية لمرحلة التعليم الأساسي بالسودان

مصطلحات البحث:

1/ الحوار في المسرحية التعليمية

"هو أداة التعبير عما تتطوي عليه المسرحية من صور وأفكار. ومن خلال الحوار يمكن تقييم أسلوب المسرحية أدبياً، ويعتمد الحوار على الحيوية والحركة والصوت ويمنحه الممثلون هذه الأبعاد". (هادي نعمان الهيبي: 2012، 293).

2/ الفكرة

"وهي المفهوم التعليمي والتربوي الأساسي الذي يحاول من خلاله المؤلف توظيف فن العرض المسرحي وتبسيطه وتقديمه ليتناسب مع خصائص المتلقي. وهناك شرطان أساسيان بالنسبة للفكرة لدى المؤلف، هما وضوح الفكرة، والتزود بالمعلومات العلمية حول الفكرة. (محمود حسن إسماعيل: 2011، 151)

3/ الموضوع:

"يقصد بالموضوع الحدث العام الذي يتم من خلاله عرض الفكرة المراد إعدادها درامياً بشكل يسمح بعرضها على التلاميذ داخل الفصل بأسلوب غير مباشر، يعتمد على القدرات الدرامية لفن الكتابة وفن المسرح. لذلك يجب أن يكون الموضوع معادلاً موضوعياً للفكرة التي نريد علاجها، بمعنى أن يكون الحدث الذي يشكل الموضوع مساوياً وشارحاً لهذه الفكرة " (أبو الحسن سلام: 2004، 39)

الإطار النظري:

أولاً: القيم التربوية :

يعتبر غرس وتنمية القيم التربوية في وجدان التلاميذ من الأهداف الكبرى في العملية التربوية. وغرس وتنمية القيم التربوية لا يتم مباشرة، إنما تتضمنه المقررات المدرسية. لأجل ذلك، يتم تدريب واضعي المقررات المدرسية على كيفية تضمين القيم في المقررات، كما يتم تدريب المعلمين على كيفية استنباط تلك القيم بواسطة التلاميذ من خلال طرائق التدريس. من ثم، فالمسرحيات التي تقرر في مادة اللغة العربية، ينبغي أن تشمل على القيم المحددة في خريطة منهج اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي. (حسن عبدالرحمن الحسن: 1999، 14)

وجاء في تعريف القيم:

أ. القيم هي مجموعة من المعايير والمقاييس المعنوية بين الناس، يتقنون عليها فيما بينهم ويتخذون منها ميزاناً يزنون به أعمالهم ويحكمون به على تصرفاتهم المادية والمعنوية. (محمد محمود الحيلة: 2003، 22)

ب. القيم مفهوم يدل على مجموعة من المعايير والأحكام تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجيهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات أو الاتجاهات أو السلوك العملي أو اللفظي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (حسن أحمد مسلم: 2008، 21-22)

ج. القيم هي مجموعة من الأحكام المعيارية المتصلة بمضامين واقعية ينشربها الفرد من انفعاله وتفاعله مع الموقف والخبرات المتنوعة، ويشترط أن تنال هذه الأحكام قبولاً من جماعة معينة لكي تتجسد في سياقات الفرد السلوكية أو اللفظية أو اتجاهاته أو اهتماماته. (حسن عبدالرحمن الحسن: 1999، 15)

د. مجموعة من العلاقات المشتركة التي تحدد مقدار المرغوب وغير المرغوب فيه من الأشياء قياساً إلى معيار محدد، مما ينتج عنه فعل يؤدي إلى قيادة الذات الإنسانية إلى نواحي اجتماعية وأخلاقية يقرها المجتمع. (حلمي أحمد الوكيل، و محمد أمين المفتي: 2014، 101)

خصائص القيم

- يرى حسام محمد مازن (2007، 122) أن "القيم خصائص متعددة ومتنوعة تنسم بها، فمنها ما هو مرتبط بنفسية الفرد، ومنها ما هو ثابت ومتغير، ومنها ما هو مكتسب أو وراثي، ومن هذه الخصائص:
- أ. تتصف المجتمعات التي تنتشر فيها القيم بأنواعها على أنها مجتمعات متحضرة وأفرادها متماسكون مع بعضهم.
 - ب. القيم أساسية ومهمة في حياة الناس؛ فهي تعمل كموجه ومرشد لهم ترشدهم إلى الطريق الصحيح.
 - ج. يكتسب الفرد القيم اكتساباً من عدة جوانب أهمها؛ الأسرة والمدرسة والمسجد والأصحاب والمجتمع.
 - د. ترفع القيم من شأن صاحبها وتعزز من دوره في المجتمع.
 - هـ. تحقق القيم للفرد مفهوم الاستقرار والتوازن النفسي والاجتماعي والانضباط السلوكي.
 - و. القيم تجعل صاحبها يميز بين الخير والشر، والصواب والخطأ.
 - ز. تحقيق التكافل والتضامن الاجتماعي، والتي من خلاله يشعر الفرد بأنه جزء مسؤول في مجتمعه وله دوره الفعال فيه، وبالتالي حب الناس للتعاون فيما بينهم مما يساهم في بناء مجتمع مترابط.

أنواع القيم في مقرر اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي

في الخريطة العامة لمقرر اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي تم تحديد مجموعات قيمة، بهدف تحقيقها من خلال الدروس المختلفة للمادة. (الجهاز القومي للمناهج والبحث التربوي: 1993، 58-59) وتشتمل هذه المجموعات على:

أ. مجموعة قيم تكامل الشخصية

مجموعة قيم تكامل الشخصية هي التي يتأثر فيها التلميذ بكل ما حوله من سلوكيات وبناءً عليه تبنى شخصيته، والأسرة هي المسؤول الأول عن تحديد ميول التلميذ واتجاهاته وسلوكياته وبناء شخصيته، ثم يأتي بعد ذلك دور رصفائه والمدرسة ومن ثم المجتمع.

ب. مجموعة القيم الترويحية

مجموعة القيم الترويحية هي التي تسهم في إبعاد التلميذ عن الملل والإرهاق، ويدخل في ذلك ممارسة الهوايات وتنظيم الوقت، والاستماع للأناشيد والموسيقى، ويتعرف التلميذ على فنون جديدة تغريه بتعلمها واتخاذها كهواية ممتعة، والإسهام في تفجير مكامن الموهبة لديه ودفعه إلى إظهار طاقاته واستثمارها في مختلف المجالات، فهذا كله يساعد التلميذ على الاستفادة من وقته بالشكل الأمثل فيما يمتعه ويسليه ويروح عن نفسه ويعود عليه بالنفع وعلى أمته ومجتمعه.

ج. مجموعة القيم الاجتماعية

مجموعة القيم الاجتماعية وهي تلك العادات التي يكتسبها التلميذ من مجتمعه ويتأثر بها، وتصبح جزءاً من شخصيته ويتصرف وفقها مع الآخرين.

د. مجموعة القيم الجسمانية

مجموعة القيم الجسمانية تمثل نموذجاً لكل ما ينبغي إتباعه ليحافظ التلميذ على صحته من خلال الوقاية وإتباع عادات صحية سليمة كالنظافة وممارسة الرياضة وأداب الطعام وغيرها.

هـ. مجموعة القيم القومية/الوطنية

تعتبر مجموعة القيم القومية/الوطنية من أهم أنواع القيم السلوكية، والتي تتصل بسلوك التلميذ تجاه الوطن، وغرس حبه والتضحية من أجله.

و. مجموعة القيم المعرفية الثقافية

مجموعة القيم المعرفية الثقافية تتحقق من خلال تأثير قيم المعرفة الإنسانية على سلوكيات التلميذ ، فمن خلال المعلومة العلمية التي يتعلمها التلميذ يتم توجيه سلوكه الإنساني بطريقة تجعله يوظف العلم في حياته العملية، وهذا يزيد دور المعرفة في تطوير حياة التلميذ ، وإيجاد سبل جديدة للتفكير في القضايا، وحل المشكلات الشخصية أو الاجتماعية.

ز. مجموعة القيم الأخلاقية

مجموعة القيم الأخلاقية هي مجموعة من الصفات الحسنة كالصدق والأمانة والعدل والرحمة والإحسان والشجاعة، وغيرها الكثير من الصفات المكتسبة، والتي يكتسبها التلميذ من جهات مختلفة كالأسرة والصحة الصالحة، ويكون لها دور كبير في حياته.

ح. مجموعة القيم العملية /الاقتصادية

مجموعة القيم العملية /الاقتصادية هي مجموعة القيم التي تتركز في غرس الجوانب الاقتصادية الشاملة في تفكير التلميذ، إضافة إلى غرس حب العمل.

ط. مجموعة القيم الجمالية

مجموعة القيم الجمالية هي من أنواع القيم التي تحدد سلوك التلميذ بتأثير المظهر الجمالي على قراراته الإنسان من خلال ما يرتاح له بناظره مما يجعله يتخذ العديد من السلوكيات الشخصية والقرارات بناءً على ذلك. فهي قيمة مكتسبة يكتسبها التلميذ من خلال طرق تربيته، ويستطيع بواسطتها إشباع رغباته وحاجاته المتمثلة في الفن والجمال والذوق، ويستطيع أيضاً إثبات نفسه وبناء شخصية متوازنة سلوكياً واجتماعياً وإنسانياً.

ي. مجموعة القيم الإنسانية

مجموعة القيم الإنسانية هي مجموعة من الصفات الحسنة التي ينبغي أن يتصف بها التلميذ، والتي يكتسبها من الأسرة والمدرسة والمجتمع.

وقد أكدت الدراسات أن الدول التي تسود فيها القيم تكون أكثر نضجا ورقيا، وتعتبر مجتمعات ناجحة؛ لأنها تهتم بالعلم والمعرفة، مما يزيد تطور هذه البلدان ونجاحها أكثر من البلدان الأخرى. فعندما تتوفر قيم راقية، وجيدة، وإنسانية نابغة من داخل الفرد، كالبعد عن المال الحرام، والإصرار على العمل الشريف، وحفظ الأمانة، ومساعدة المحتاجين، واحترام الغير، فإن كل هذه القيم سترفع مكانة الفرد بين أفراد مجتمعه، وتزيد تقنهم به، فيحبون التقرب له، حيث يمثل قدوة لهم، ويحبون أن يكونوا مثله في سلوكه وصفاته وقيمه. (مهدي محمود سالم: 1998، 28) وما ينطبق على الفرد، ينطبق على المجتمع.

ثانياً: الفئة العمرية لتلاميذ الحلقة الثانية:

ينتمي تلاميذ الحلقة الثانية لمرحلة البطولة.

مرحلة البطولة (12/9) عاما

في مرحلة البطولة ينتقل الطفل إلى الواقعية بعد أن يبتعد تدريجيا عن الأمور الخيالية، ويميل إلى الأعمال التي تظهر فيها روح التنافس والشجاعة والبطولة، والألعاب ذات الطابع المهاري والتنافسي. (محمود حسن إسماعيل: 2011، 251). وما يميز طفل هذه المرحلة، هو وعيه بالأحداث والوقائع، فيصبح قادرا على حفظ تواريخها، كما تبدو عنده قدرة على إدراك الحقائق العلمية، الألفاظ والعبارات، الأناشيد والأغاني والعلاقات بين الأشياء خاصة الزمنية منها. وكل ذلك يفسر ميل الطفل إلى قصص الشجاعة والمغامرة والعنف، بالإضافة إلى القصص الهزلية والقراءات المبسطة وكتب المعلومات. (عبد الحميد ختالة وآخرون: 2009، 77) بناء على ما سبق، تعتبر سمات المسرحية في هذه المرحلة هي:

سمات المسرحيات المقدمة لمرحلة البطولة:

- أ. البطولة والشجاعة والواقعية.
- ب. المعلومات العلمية.
- ج. الطابع التربوي والاجتماعي وتأكيد القيم الدينية والأخلاقية والانتماء القومي بأسلوب غير مباشر. (موسى كولديبرنج: 1990، 53)

الدراسات السابقة:

1/ دراسة هشام سعد أحمد زغلول: (القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، 2004م).

تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤل التالي: ما القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي. هدفت الدراسة للتعرف على أهم القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية والواردة بها ضمناً أو صراحة وقياس نسب توافرها في تلك المضامين. والتعرف على القيم الفرعية للقيم التربوية، ومدى توافرها في النصوص المسرحية. واستخدم الباحث المنهج التحليلي (تصنيف: وابت والهيتمي) للوصول إلى النتائج، وكانت أهم النتائج: .

- أ. استحوذت القيم التربوية في المجال الأخلاقي والاجتماعي على معظم المضمون القيمي في النصوص المسرحية، بينما لم تتل القيم التربوية في المجال السياسي والاقتصادي والجمالي القدر الكافي من الاهتمام.

ب. جاءت القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية ملائمة وخصائص المرحلة العمرية الموجهة إليها تلك النصوص وملبية لحاجات مرحلة المراهقة المبكرة .

2/ دراسة (طارق علي محمد سعد: **توظيف الدراما في دعم العملية التربوية والتعليمية**، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2014).

هدفت هذه الدراسة إلى توظيف الدراما في دعم وتنمية الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفس حركية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بالسودان.

استخدام الباحث المنهج التجريبي ومن ثم استمارة القياس لجمع المعلومات وبرنامج SPSS للحصول الإحصائي. تكونت: عينة الدراسة من (28) تلميذ بالصف الخامس ، وأكدت نتائج الدراسة على وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في الجوانب المعرفية والاجتماعية والنفسحركية ومستوى التحصيل الدراسي.

3/ دراسة قاسم كاظم صكبان الظواهري، (**القيم التربوية في نصوص المسرح المدرسي دراسة تحليلية**)مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد السادس، 2007، 341(356-):

تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف وتراجع في نصوص المسرح المدرسي، وهدفت الدراسة لمعرفة القيم من خلال البنية الفكرية للحوار واستخدم الباحث المنهج التحليلي (تصنيف: وايت White) للوصول إلى النتائج، وكانت أهم النتائج بعد تحليل النسب أن قيم تكامل الشخصية، هي التي تصدرت المجاميع القيمية بينما كانت مجموعة القيم العملية والاقتصادية في النهاية، وعليه استنتج الباحث أن بنية النص المسرحي المدرسي اعتمدت منهجاً صحيحاً، يحقق الأهداف التربوية.

مجتمع الدراسة:

اعتمد الباحث على النصوص المسرحية المنشورة في كتب المطالعة للصف الرابع والصف الخامس والصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي بالسودان.

عينة الدراسة:

أ. تعتبر عينة البحث، عينة قصدية لأنها تشمل كل المسرحيات في مقرر اللغة العربية (المطالعة) للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.

ب. تتكون العينة من عدد (7) سبع مسرحيات موزعة على مقررات المطالعة للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي وتشمل الصف الرابع والخامس والسادس وهي:

الصف الرابع : المنهل:

1. الأرناب والفيل
2. الهدية
3. التاجر الجشع

الصف الخامس: المورد

1. الدرس الأخير من حكاية غرناطة
2. حجة الضعيف

الصف السادس: الينوع

1. مسرحية بعنوان الوفد الإسلامي في بلاط النجاشي
2. مروءة ووفاء

وتعادل العينة نسبة 100%

أداة الدراسة وصدقها:

اعتمد الباحث على تصنيف (وايت - الهييتي) أداة للتحليل بعد أن أخذ عينة عشوائية لمسرحيتين من المحتوى المحلل بوصفها عينة استطلاعية، وتم تحليلها في ضوء تصنيف (وايت والهييتي) فتبين أن هذه الأداة ملائمة من ناحية، ومن ناحية أخرى تعرف الباحث على دراسات اعتمدت هذه الأداة فكانت مبرراً لصدقها وقد أثبتت صلاحية الأداة لقياس ما وضعت لقياسه. الوسيلة الرياضية والإحصائية المستخدمة:

أ. التكرارات

ب. النسب المئوية للمقارنة بين القيم الموجودة في المسرحيات داخل المنهج وهو يساوي تكرار القيمة

$$100 \times \frac{\text{تكرار القيمة}}{\text{مجموع التكرارات}}$$

مجموع التكرارات

ت. معادلة هولستي لاستخراج الثبات

$$(C2 - C1)^2$$

$$P = \frac{\text{مجموع الدرجات مقسوماً على عددها}}{C2 + C1}$$

C2 + C1

ث. الوسط الحسابي = مجموع الدرجات مقسوماً على عددها

$$\text{مج س} \times \text{ع}$$

$$\text{س} = \frac{\text{مج س}}{\text{ن}} \text{ أو } \frac{\text{ع}}{\text{ن}}$$

N

ن

خطوات التحليل:

- أ. قام الباحث بقراءة المسرحيات بشكل عام ومن ثم التركيز على قراءة كل فصل بدقة. وهذا ساعد الباحث في التعرف على الأفكار الأساسية في المسرحية لتحديد الفكرة ودلالاتها.
- ب. استخدم الباحث طريقة تقطيع العبارات التي تحمل الأفكار، وعزل الفكرة الضمنية من الفكرة الصريحة، ثم تفرغها في الاستمارة المعدة لذلك من خلال بناءها وفق الحقول المبينة في الجدول رقم (1) والهدف من هذه الاستمارة هو تحليل مضمون كل مسرحية إلى عبارات منفردة تمثل كل منها فكرة واحدة، وإعطاءها تكرار واحد لظهور كل قيمة من القيم:

جدول رقم (1)

نموذج لتحليل مسرحية (ندم حصان) إعداد محسن الخفاجي

م	الفكرة	نوعها	تصنيفها	تسميتها
1	اعتبرني منذ اليوم مستقبلاً عن عملي .. أريد أن أعود إلى الغاية	ضمنية	تكامل الشخصية	استقلال الفرد
2	لماذا تعود إلى الغاية ؟ لأنك سمعت أن الخضره عادت إلى البراري	صريحة	الجسمانية	الرفاهية
3	إن الخيول عادت إلى تعيش مطمئنة في البراري	صريحة	الجسمانية	وحدة
4	لم اسمع إلى نصائح الحصان الأبيض	ضمنية	الجسمانية	الرفاهية
5	وما الذي يضطرك إلى العودة إلى البراري	ضمنية	الجسمانية	الرفاهية
6	أريد الرجوع إلى البراري حيث ولدت	ضمنية	وطنية	وطنية
7	كلا كلا .. لن اسمح لك بالعودة إلى البراري	صريحة	تكامل الشخصية	السيطرة
8	جر عربتي وبضاعتي إلى أن تموت	صريحة	تكامل الشخصية	العدوان
9	أنا حر أفعل ما أشاء	صريحة	تكامل الشخصية	استقلال الفرد
10	سأعود إلى الغاية ذات يوم	صريحة	تكامل الشخصية	التصميم

(قاسم كاظم صكبان الظواهري، 2007، 344)

قواعد التحليل:

1. عندما تحتوي الفكرة الرئيسية على فكرة فرعية تحلل كل فكرة على أنها وحدة مستقلة في التحليل مثال (لقد يأتي محاطاً بالمفاخر . وأصوغ النصر بالعزم المثابر).
2. تخضع للتحليل الأفكار الموجودة داخل الأقواس في النصوص المسرحية والتي تتضمن عمليات وصفية مثل وصف الديكور أو هيئة الأشخاص أو وصف الملابس الخ .. مثل (ارض خضراء واسعة، بعض الأطفال يلعبون الألعاب البريئة وهم يغنون).
3. إذا ظهرت في الجملة فكرتان أو أكثر كانت إحداها سبباً والأخرى نتيجة أو إحداها وسيلة والأخرى غاية، فإن كل منهما تُعامل بوصفها فكرة مثل (لا فائدة .. انه عنيد كم حاولنا إقناعه ... سيقنع يوماً ولكن لماذا تأخر الأصدقاء).
4. إذا كان في العبارة معطوف فيعد فكرة مستقلة ويعطى لكل منهما تكرار في المجال الذي يناسبها مثل (لشعبنا الحبيب مساره حب العمل .. ودربه درب الأمل سعيدة حياتنا ... نشيطة بلا كسل).
5. إذا ظهرت قيم غير مرغوب فيها على لسان شخصيات خيرة (إيجابية) في النص فإنها تعد تأكيد للقيم الإيجابية مثلاً (أذهب أيها التاجر وعد إلى مدينتك .. فنحن نكرهك ... فهنا دلت الفكرة على وحدة الجماعة والتمسك بالوحدة ولم يستطع التاجر أن يغرر بهما أو بأي احد منهم).
6. إذا ذكرت قيمة سلبية على لسان شخصية سلبية تثبت القيمة سلبية مثل (أنتما ترفضان .. سوف اذهب ولكن تذكر إنني سأنتقم منكما ذات يوم..) أما إذا بثت فكرة إيجابية أو قيمة إيجابية على لسان شخصية شريرة ومن نوايا أو دوافع شريرة دعت إلى هذه الفكرة من أجل الأغرار أو الاحتيال أو السيطرة فإنها تعد حينها يكون تصنيفها مثلاً (التاجر: يا للخيول الحمقى يطخون حوافرهم في الوحل ولا يتجولون في المدن) فتم تسميتها بالسيطرة.

عرض النتائج ومناقشتها:

للتحقق من أهداف البحث وهو الكشف عن القيم المضمنة في المسرحيات داخل مقررات اللغة العربية (المطالعة) للحلقة الثانية تم تحليل عينة البحث من مسرحيات الحلقة الثانية والتي تكونت من (44) صفحة وأظهرت النتائج عدد (637) فكرة قيمة.

وتوزعت على (38) قيمة رئيسة اشتملها تصنيف (وايت - الهيبي) تتكون من (8) قيم رئيسة أو (مجموعة القيم) وتم ترتيبها تنازلياً حسب أهميتها، وذلك بناءً على ما حصلت عليه كل مجموعة قيم من تكرارات. وقد اعتبر تكرار الوحدات القيمية لأي قيمة مؤشر للأهمية المعطاة لها، فالقيم التي تحصل على أكثر نسبة من التكرار تكون قد أعطيت أكثر من تلك التي حصلت على نسبة أقل وقد أشار وايت (White. Relph.k:1951، 56) إلى أن "أهمية القيمة تأتي من ارتباطها بتكرارها"

والجدول رقم (2) يتضمن المجموعات القيمية ونسبتها المئوية وتكرارها.

الجدول رقم (2)

المجموعات القيمية ونسبتها المئوية وتكرارها

م	المجموعات القيمية	تكرارها	النسب المئوية
1	مجموعة القيم الاجتماعية	204	32.025
2	مجموعة قيم تكامل الشخصية	138	21.664
3	مجموعة القيم الأخلاقية	133	20.879
4	مجموعة القيم المعرفية والثقافية	74	11.616
5	مجموعة القيم العملية/ الاقتصادية	36	5.651
6	مجموعة القيم الجسمانية	22	3.453
7	مجموعة القيم الترويقية	17	2.668
8	مجموعة القيم القومية/ الوطنية	13	2.040
	المجموع	637	99.996

أما الجدول رقم (3) فترتب به القيم تنازلياً حسب أهميتها والتي شملت جميع القيم فكانت قيمة (الدين) القيمة المتصدرة في تكرارها (103) وكانت نسبتها المئوية (16.169%) من مجموعة القيم وتنتمي قيمة الدين إلى مجموعة القيم الأخلاقية التي حازت المرتبة الثالثة في الجدول رقم (2) للمجموعات القيمية، بينما كانت قواعد السلوك في المرتبة الثانية وتكرارها (82) مرة وبنسبة بلغت (12.872%) من مجموعات القيم وهي تتبع لمجموعة القيم الاجتماعية التي جاءت في المرتبة الأولى في الجدول (2) للمجموعات القيمية. بينما حازت قيمة وحدة الجماعة على (56) تكرراً، وبنسبة بلغت (9.262) في الجدول رقم (3) وهي تنتمي لمجموعة القيم الاجتماعية وقد دعمت مع قيمة قواعد السلوك موقف القيم الاجتماعية لتتصدر مجموعات القيم في الجدول رقم (2)، بينما احتلت قيمة المعرفة والمعلومات المركز الرابع بتكرار بلغ (57) وبنسبة (8.948) في الجدول رقم (3) وهي تتبع للقيم المعرفية والثقافية، وجاءت في المركز الخامس قيمة القوة بتكرار بلغ (36) وبمعدل (5.651) وهي تنتمي لمجموعة القيم الشخصية. وقيمة التصميم من القيم الشخصية والقيمة الاقتصادية وهي من مجموعة القيم العملية/ الاقتصادية احتلت المركز السادس بتكرار بلغ (30) وبنسبة بلغت (4.709) وقيمة الصدق بلغ تكرارها (25) بنسبة (3.924) من المجموع القيمي لتحل بذلك المرتبة الثامنة واحترام الذات احتلت المركز التاسع بتكرار (18) وبمعدل (2.825).

أما المركز العاشر فقد احتلته القيمة (الذكاء) بتكرار بلغ (17) وبمعدل (2.668) وهي تتبع للقيم المعرفية والثقافية وتليها قيم التسامح وهي من القيم الاجتماعية حيث بلغ تكرار القيمة (15) بنسبة (2.354) في الجدول رقم (2)

وقد تفاوتت المجموعات القيمية من حيث العناصر حيث بلغت أعلاها من حيث العناصر (9) عناصر وهي القيم الشخصية بينما كانت أقلها من حيث احتواءها على العناصر مجموعة القيم الوطنية ومجموعة القيم المعرفية والثقافية مجموعة القيم العملية الاقتصادية حيث كانت بها عنصرين فقط لذلك تأثر ترتيبها في الجدول (2) لقلة العناصر.

الجدول رقم (3)

ترتيب التكرارات والنسب المئوية للقيم مرتبة تنازلياً

م	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	ترتيبها
1	الدين	103	16.169	1
2	قواعد السلوك	82	12.872	2
3	وحدة الجماعة	59	9.262	3
4	المعرفة والمعلومات	57	8.948	4
5	القوة	36	5.651	5
6	التصميم	30	4.709	6
7	القيمة الاقتصادية	30	4.709	6
8	الصدق	25	3.924	7
9	اعتبار الذات(احترام الذات)	18	2.825	8
10	الذكاء	17	2.668	9
11	التسامح	15	2.354	10
12	الكرم والعطاء	14	2.197	11
13	الوطنية	12	1.883	12
14	الإثارة	11	1.726	13
15	التقدير	11	1.726	13
16	العنوان	9	1.412	15
17	الحرص والانتباه	9	1.412	15
18	السيطرة والتسلط	8	1.255	17
19	التواضع	8	1.255	17
20	الأمن والسلام	8	1.255	17
21	الطعام	8	1.255	17
22	التعاون	7	1.098	21
23	العمل	6	0.941	22
24	الصحة وسلامة الجسم	6	0.941	22
25	التعبير الذاتي المبدع	6	0.941	22
26	السعادة	6	0.941	22

26	0.784	5	المروءة	27
26	0.784	5	الأخلاق	28
28	0.627	4	الوفاء بالعهد	29
28	0.627	4	الراحة	30
28	0.627	4	الرفاهية	31
28	0.627	4	المماثلة	32
32	0.470	3	التكيف والأمن الانفعالي	33
33	0.313	2	الظرف واللطافة	34
33	0.313	2	الجمال	35
35	0.156	1	حرية الوطن	36
35	0.156	1	الخبرة الجديدة	37
35	0.156	1	المرح	38
	99.969	637	المجموع	

عرض ومناقشة القيم ضمن مجموعاتها القيمية:

أولاً: مجموعة القيم الاجتماعية:

جاءت مجموعة القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى بين جميع المجموعات القيمية (جدول رقم 2) وكانت نسبتها (32.025) من مجموع ما تحتويه النصوص المسرحية من قيم والجدول (4) يبين ما اشتملت عليه القيم الاجتماعية المختلفة :

جدول رقم (4)

مجموعة القيم الاجتماعية

م	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	ترتيبها
1	قواعد السلوك	82	44.565	1
2	وحدة الجماعة	59	32.065	2
3	التسامح	15	8.152	3
4	الكرم والعطاء	14	7.609	4
5	التواضع	8	4.347	5
6	المماثلة	4	2.174	6
7	الظرف واللطافة	2	1.086	7
	المجموع	184	99.998	

ليس من المستغرب أن تأتي مجموعة القيم الاجتماعية في المرتبة الأولى على سائر القيم فالإنسان كائن اجتماعي وهو حتى في انتماءه المكاني والفكري يتأثر كثيراً بالبعد الاجتماعي لذا اهتم المنهج بإكساب التلاميذ للخبرات الحياتية ذات البعد الاجتماعي مع التركيز على قواعد السلوك الايجابي والتسامح والكرم والعطاء والتواضع مع الآخرين والمماثلة والظرف واللطافة حتى يكون محبوباً من المجتمع. فهو فرد من أفراد الجماعة ويجب أن يتحلى بقيمها وسلوكها الاجتماعي، أما المماثلة فتتبع من

فطرة التلميذ بمراحله المتعددة في محاكاة وتمثيل ما يحيط به لبناء شخصيته المستقلة المميزة ، ويمكن اعتبار قواعد السلوك التي جاءت في المرتبة الأولى درساً اجتماعياً وقيمة تؤكد ضرورة بثها لانسجامها مع ما تهدف إليه فلسفة التربية وتأكيد أهميتها كقيمة اجتماعية.

ثانياً: مجموعة قيم تكامل الشخصية:

جاءت مجموعة قيم تكامل الشخصية في المرتبة الثانية بين المجموعات القيمية (جدول رقم 2) وكانت نسبتها (21.664) من مجموع ما تحويه النصوص المسرحية من قيم والجدول (5) يبين ما اشتملت عليه قيم تكامل الشخصية المختلفة :

جدول رقم (5)

مجموعة قيم تكامل الشخصية

م	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	ترتيبها
1	القوة	36	27.692	1
2	التصميم	30	23.077	2
3	اعتبار الذات (احترام الذات)	18	13.846	3
4	التقدير	11	8.461	4
5	الحرص والانتباه	9	6.923	5
6	العدوان	9	6.923	5
7	السيطرة (التسلط)	8	6.154	7
8	السعادة	6	4.615	8
9	التكيف والأمن الانفعالي	3	2.307	9
	المجموع	130	99.998	

إن مجموعة قيم تكامل الشخصية تشير لأهمية بناء شخصية التلميذ بصورة متكاملة، كما تبين وجود الصراع بصورة واضحة في معظم المسرحيات التي تم تحليلها، وهو احد أهم العناصر المسرحية التي تثري النص المسرحي.

ثالثاً: مجموعة القيم الأخلاقية:

جاءت مجموعة القيم الأخلاقية في المرتبة الثالثة بين المجموعات القيمية (جدول رقم 2) وكانت نسبتها (20.879) من مجموع ما تحويه النصوص المسرحية من قيم والجدول (6) يبين ما اشتملت عليه القيم الأخلاقية المختلفة :

جدول رقم (6)
مجموعة القيم الأخلاقية

م	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	ترتيبها
1	الدين	103	77.444	1
2	الصدق	25	18.796	2
3	الأخلاق	5	3.760	3
	المجموع	133	%100	

رابعاً: مجموعة القيم المعرفية والثقافية

جاءت مجموعة القيم المعرفية والثقافية في المرتبة الرابعة بين المجموعات القيمية جدول (2) وكانت نسبتها (11.616) من مجموع ما تحويه النصوص المسرحية من قيم والجدول (7) يبين ما اشتملت عليه القيم المعرفية والثقافية المختلفة :

جدول رقم (7)
مجموعة القيم المعرفية/ الثقافية

م	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	ترتيبها
1	المعرفة (المعلومات)	57	77.027	1
2	الذكاء	17	22.973	2
	المجموع	74	%100	

تصدرت المعرفة هذه المجموعة لان قيمة المعرفة تحفز التلميذ لان يكون نشطاً طموحاً نحو التعلم كما جاء الذكاء في المرتبة الثانية لأهميته في تلقي المعارف والعلوم..

خامساً: مجموعة القيم العملية الاقتصادية:

جاءت هذه المجموعة في المرتبة الخامسة لأهميتها وحاجة المجتمع إليها ليعرف التلميذ أهمية الاقتصاد والعمل وضرورتهما في حياته، وتصدرت القيمة الاقتصادية وتلاها العمل جدول رقم (8)

جدول رقم (8)
مجموعة القيم العملية الاقتصادية

م	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	ترتيبها
1	القيمة الاقتصادية	30	83.333	1
2	العمل	6	16.667	2
	المجموع	36	%100	

سادساً: مجموعة القيم الجسمانية:

احتلت هذه المجموعة المرتبة السادسة في تسلسلها (جدول رقم 2) حصلت على نسبة (3.453) من مجموع ما حصلت عليه باقي المجاميع وتتضمن هذه المجموعة (6) قيم تترتب تنازلياً حسب ما حصلت عليه من تكرارات، كما موضح في الجدول رقم (9)

جدول رقم (9)

مجموعة القيم الجسمانية

م	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	ترتيبها
1	الطعام	8	36.363	1
2	الصحة وسلامة الجسم	6	27.272	2
3	الراحة	4	18.181	3
4	الرفاهية	4	18.181	3
	المجموع	22	99.997	

لم توجد القيم التالية في العينة : (النشاط - النظافة)

نجد أن قيمة الطعام قد تصدرت هذه المجموعة القيمة لأهميتها كنظام من النظم الثقافية والاجتماعية التي أوجدها الإنسان، ثم الصحة وسلامة الجسم لأهميتها وأثرها الكبير على الكثير من نواحي حياة الإنسان الاقتصاد والعمل والمعرفة والثقافة والترويح لذلك اهتمت بها المسرحيات، ثم الراحة والرفاهية في مرتبة واحدة.

سابعاً: مجموعة القيم الترويحية: (التسلية واللعب):

جاءت هذه المجموعة في المرتبة السابعة وبنسبة (2.668) كما موضح في الجدول رقم (2) ويفسر الباحث ذلك بمزج التعليم بالمتعة ليشوق ويجذب التلاميذ من خلال مجموعة القيم الترويحية وإذا لاحظنا الجدول رقم (10) لوجدنا تسلسل هذه القيم تبدأ من الإثارة ثم الجمال وبعدها الخبرة الجديدة، وتأتي قيمة التعبير الذاتي المبدع والمرح في نهاية تسلسل القيم الترويحية.

جدول رقم (10)

مجموعة القيم الترويحية

م	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	ترتيبها
1	الإثارة	11	52.380	1
2	التعبير الذاتي المبدع	6	28.571	2
3	الجمال	2	9.523	3
4	الخبرة الجديدة	1	4.761	4
5	المرح	1	4.761	4
	المجموع	21	99.996	

ثامناً: مجموعة القيم الوطنية:

جاءت مجموعة القيم الوطنية في المرتبة الثامنة والأخيرة في تسلسل مجموعات القيم (جدول 2)

الجدول (11)

مجموعة القيم الوطنية

م	القيم	تكرارها	النسبة المئوية	ترتيبها
1	الوطنية	12	92.308	1
2	حرية الوطن (استقلاله)	1	7.692	2
	المجموع	13	%100	

وفي مجموعة القيم الوطنية حازت القيمة الوطنية على المرتبة الأولى وجاءت بعدها قيمة حرية الوطن (استقلاله) في المرتبة الثانية انظر الجدول (11) ويلاحظ في الجدول الفرق الكبير بين القيمة الوطنية وقيمة حرية الوطن (استقلاله) و يبرر الباحث ذلك بأن السودان بلد مستقل وتهدف المناهج فيه لإعلاء القيم الوطنية التي توحد أفراد الشعب وتخلق التعايش السلمي بين أفرادهم.

عرض ومناقشة القيم الصريحة والضمنية:

أظهرت عينة البحث ومن خلال التحليل (402) قيم صريحة بنسبة (63.108) وكانت (235) قيم ضمنية أي بنسبة (36.892) حسب الجدول رقم (12)

وأشارت نتائج التحليل للمسرحيات إلى أن مؤلفي النصوص المسرحية اعتمدوا على الأسلوب المباشر في التوجيه كطريقة تربوية وفنية في بث القيم أكثر من الضمنية، وهذا لا يناسب الفئة العمرية للتلاميذ الذين هم في مرحلة البطولة والمغامرة ويفضل تقديم القيم لهم بأسلوب غير مباشر لأن القيم الضمنية تتناسب مع هذه الفئة أكثر من القيم الصريحة، لأنها تشكل موقف تربوي كامل فهي تتضمن في العادة مقدمة وتشويق ونتيجة، والنتيجة تعبر عن سلوك الشخصية، فإن كانت الشخصية سلبية فجزاؤها العقاب وهذا تدعيم سلبي للمتفرج، وإن كانت ايجابية فجزاؤها الثواب، وهذا تدعيم ايجابي وبهذا الإطار يكون المسرح قد حقق أهدافه باعتباره شكلاً فنياً رفيعاً من أشكال التربية وهو وسيلة إرشادية وعلاجي ووسيط تربوي وتوجيهي فعال، يلبي احتياجات التلاميذ ويغرس فيهم القيم التربوية.

جدول رقم (12)
القيم الصريحة والضمنية

م	القيم	تكرارها	النسبة المئوية
1	الصريحة	402	63.108
2	الضمنية	235	36.892
	المجموع	637	%100

الاستنتاجات والتوصيات:

أولاً: الاستنتاج:

استنتج الباحث من خلال الدراسة :

1/ أن المسرحيات في مقررات اللغة العربية في كتب (المطالعة) للحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي بالسودان قد ركزت على مجموعة القيم الاجتماعية وقيم تكامل الشخصية والقيم الأخلاقية والقيم المعرفية والثقافية، بينما تدرجت القيم الباقية العملية/الاقتصادية والقيم الجسمانية والقيم الترويحية وأخيراً جاءت القيم القومية والوطنية.

2/ إن المسرحيات في مقررات اللغة العربية تعمل على تعزيز السلوك الايجابي للتلاميذ من خلال إكسابهم القيم التربوية لذا أكدت على القيم الاجتماعية وقيم تكامل الشخصية.

3/ حازت القيمة الصريحة على نسبة عالية بينما كانت القيم الضمنية أقل، وهذا لا يتناسب مع الفئة العمرية لتلاميذ الحلقة الثانية.

أهم التوصيات:

أولاً: توجيه مؤلفي المسرحيات لمقررات اللغة العربية لأهمية إثراء المسرحيات بالقيم المختلفة من خلال رؤية تتفق مع المنهاج الدراسي وتعمل على تحقيق أهدافه التربوية.

ثانياً: إخضاع النصوص قبل إدخالها في المنهج لتحليل قيمها يوضح ما احتوت عليه من قيم ومدى اتساقها وتعزيزها للسلوك المرغوب فيه الذي تسعى التربية لتحقيقه في التلاميذ من خلال مناهجها.

ثالثاً: مراجعة المسرحيات المنهجية من خلال خبراء ومختصين في المسرح.

المصادر والمراجع:

1. هادي نعمان الهيتي، صحافة الأطفال وأدبهم، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ط1
2. موسى كولديرنج، مسرح الأطفال ومنهج، ترجمة، صفاء روحاني سوريا دمشق، 1990
3. مهدي محمود سالم، الأهداف السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان، 1998، ط

4. محمود حسن إسماعيل، الإعلام وثقافة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2011 أبو الحسن سلام، مسرح الطفل، النظرية، مصادر الثقافة، فنون النص، فنون العرض، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004م
5. محمد محمود الحيلة، تصميم التعليم نظرية وممارسة. ط2، الأردن، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. 2003م
6. عبدالحميد ختالة وآخرون، أدب الطفل بين الواقع والطموح، مطبعة الثقة، سطيف، ط1، 2009م
7. حلمي أحمد الوكيل ، و محمد أمين المفتي، أسس بناء المناهج وتنظيماتها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط7، 2014
8. حسن عبدالرحمن الحسن، دراسات في المناهج وتأصيلها، دار جامعة أم درمان الإسلامية للطباعة والنشر، ط1، 1999
9. حسن أحمد مسلم، المناهج الدراسية مفهومها، أسسها، عناصرها، تنظيماتها، دار الزهراء، الرياض، 2008، ط1
10. حسام محمد مازن، في أصول المنهج التربوي الحديث والتكنولوجي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، 2007

المراجع الأجنبية:

1. white. Relph.k. Values Analysis the nature & use of the method, New Jersey, libration Fress, 1951, p56.

الدراسات العلمية:

- 1/ دراسة هشام سعد أحمد زغلول: القيم التربوية المتضمنة في النصوص المسرحية المقدمة للمسرح المدرسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، 2004م
- 2/ دراسة طارق علي محمد سعد 2014: توظيف الدراما في دعم العملية التربوية والتعليمية، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا 2014.

المجلات العلمية:

1. قاسم كاظم صكبان الظواهري، مجلة مركز دراسات الكوفة: العدد السادس، 2007م.